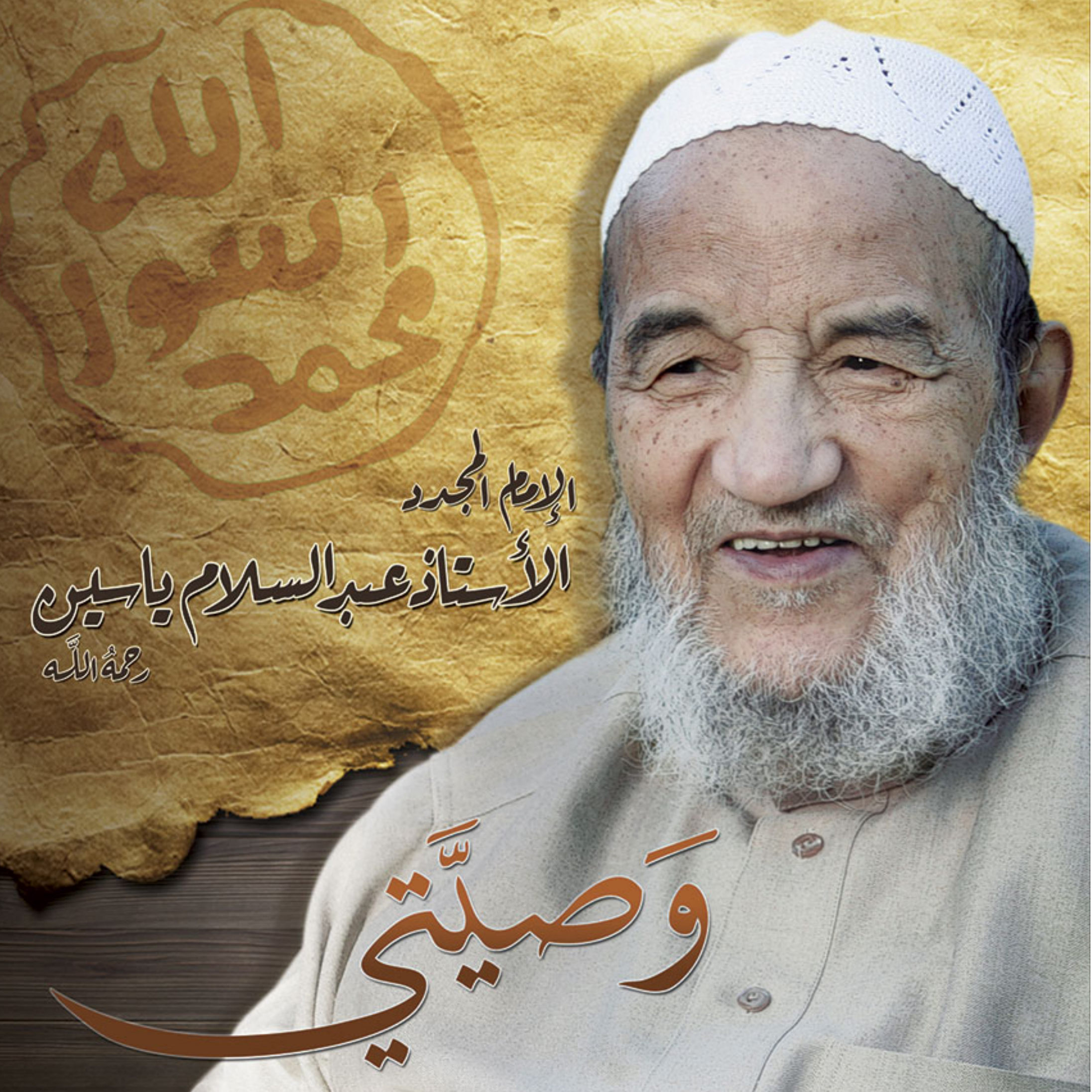

محمد رسول الله
الإمام المجدد
الأستاذ عبد السلام ياسين
رحمه الله
وصيتي

الإمام المجدد

الأستاذ عبد السلام ياسين

رحمه الله

وَصِيَّتِي

بسم الله الرحمن الرحيم

تَقْديم

نقدم إلى المؤمنين والمؤمنات من أمة رسول الله ﷺ كافة وصية الأستاذ المرشد عبد السلام ياسين رحمه الله رحمة واسعة دائمة.

هذه الوصية هي آخر ما كان كتبه رحمه الله وجزاه عن الأمة خير الجزاء. فبعد عشرات الكتب والرسائل وعلى امتداد عقود من عمل العقل والقلب والروح والجسد، وبعد أن أنهى هذا المشوار الحافل من التأليف والتنظير والنصيحة لله وكتابه ورسوله والمسلمين بكتاب «أسلمة الحداثة» الذي ختمه يوم السبت 1 ذي القعدة 1418 الموافق لـ 28 فبراير 1998 ورسالة «مذكرة إلى من يهمه الأمر» التي أتمّ كتابتها يوم الأحد 5 شعبان

1420 الموافق ل 14 نونبر 1999، جاءت هذه الوصية المباركة التي فرغ منها كتابة وتسجيلا قبل إحدى عشرة سنة من وفاته رحمه الله يوم الخميس 28 محرم 1434.

كانت عادة الحبيب المرشد في الكتابة أن يتعرض لنفحات الرب الكريم في جوف الليل قبل الثلث الأخير وأثناءه، فالغالب الأعم إن لم نقل كل ما خطت يمينه أجزل الله له المثوبة والنور كان في تلك الساعات العظيمة القدر.

والوصية التي بين أيدي القراء والمستمعين الكرام تندرج في هذه العادة المباركة، فقد كان بَدْءُ كتابتها على الساعة الرابعة والنصف قبل فجر الجمعة 23 ذي الحـجـة 1422، وختْمُها نثرا على الساعة الثالثة والنصف ليلة الأحد 25، والانتهاء من الوصية نظما على الساعة الخامسة فجر الأربعاء 28 من نفس الشهر والعام.

وسجل رحمه الله الوصية نثرا ونظما بصوته على الساعة الثانية والنصف من آخر ليلة من العام نفسه «مستقبلا بها السنة الجديدة (1423) مستبقا ميقاتها راجيا بركتها».

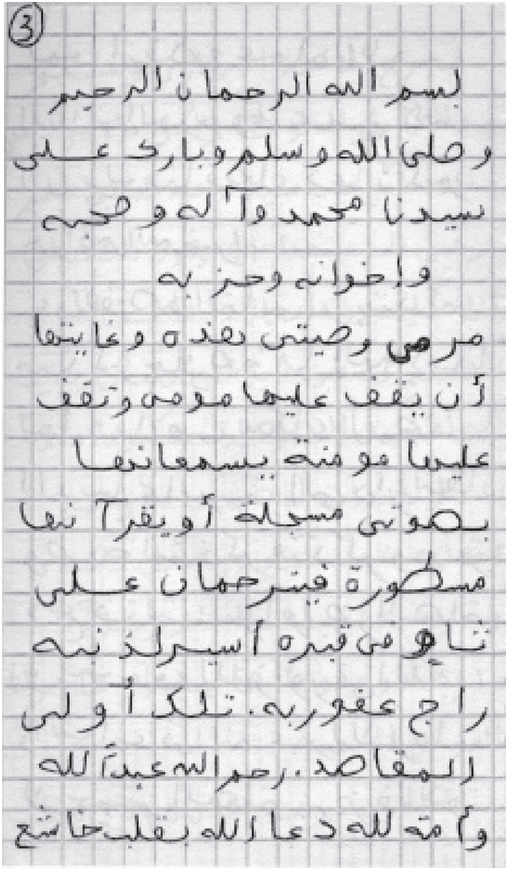
نسأل الله البر الرحيم أن يجزي بما هو أهله سبحانه الأستاذ المرشد عبد السلام ياسين وأن يرفع مقامه عاليا عنده مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وإخوانه وحزبه.

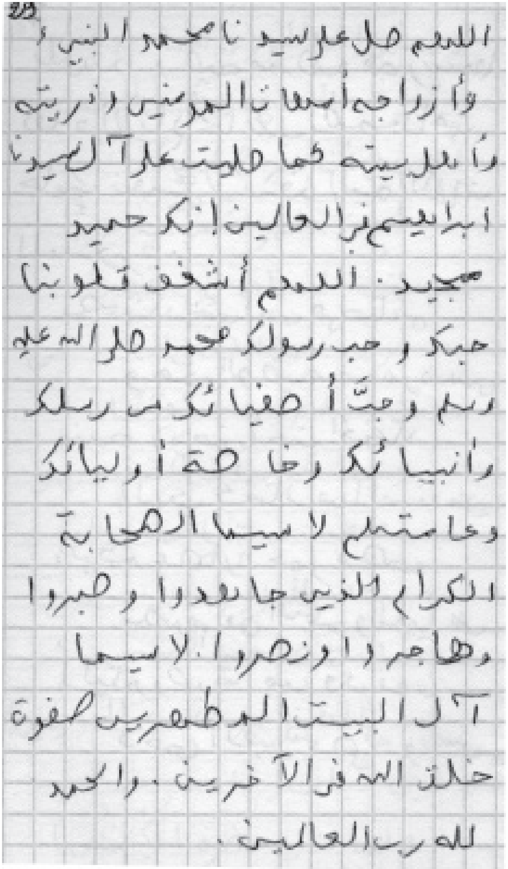
الصفحة الأولى

من الوصية بخط الأستاذ المرشد

رحمه الله رحمة واسعة


3

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله وسلم وبارك على
سيدنا محمد وآله وصحبه
وإخوانه وحزبه
مرمى وصيتي هذه وغايتها
أن يقف عليها مومن وتقف
عليها مومنة يسمعانها
بصوتي مسجلة أو يقرآنها
مسطورة فيترحمان على
ثاو في قبره أسير لذنبه
راج عفو ربه. تلك أولى
المقاصد. رحم الله عبدا لله
وأمة لله دعا الله بقلب خاشع


23

اللهم صل على سيدنا محمد النبي
وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته
وأهل بيته كما صليت على آل سيدنا
ابراهيم في العالمين إنك حميد
مجيد. اللهم أشغف قلوبنا
حبك وحب رسولك محمد صلى الله عليه
وسلم وحب أصفيائك من رسلك
وأنبيائك وخاصة أوليائك
وعامتهم لاسيما الصحابة
الكرام الذين جاهدوا وصبروا
وهاجروا ونصروا. لاسيما
آل البيت المطهرين صفوة
خلق الله في الآخرين. والحمد
لله رب العالمين.

الصفحة الأخيرة
من الوصية بخط الأستاذ المرشد
رحمه الله رحمة واسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه وحزبه

وَصِيَّتِي

مرمى وصيتي هذه وغايتها أن يقف عليها مومن وتقف عليها مومنة يسمعانها بصوتي مسجلة أو يقرآنها مسطورة فيترحمان علي ويترحمان على ثاوٍ في قبره أسير لذنبه راج عفو ربه. تلك أولى المقاصد. رحم الله عبداً لله وأمة لله دعا الله بقلب خاشع لمن انقطع عمله إلا من الثلاث المرجوة. عسى الله أن يلحقنا فضل دعائكم جزاكم الله خيرا.

والقصد الثاني أن يتذكر متذكر خلاصة ما إليه دعونا لما كنا من سكان أرض الدنيا عابرين إلى دار البقاء. وصية ليتذكر متذكر ويدعوَ داع فتلتئم

أواصر الصلة ويتحقق التزاور في الله والتحاب في الله عبر الأزمان. لا تحبس الصلة برازخ الموت.

أخرج الأئمة البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده**».

ألا وإن لي أشياء أوصي بها من يسمع ويعقل، صدىً وترجيعا يبلغه الله عز وجل آذانا واعية وقلوبا صاغية. إن شاء ربنا الولي الحميد.

صدى ترجعه إن شاء الله أجيال العدل و الإحسان إلى يوم الدين، لتشهد يوم القيامة الأشهاد أن عبد السلام ياسين عبد مفتقر إلى عفو ربه مُقر بذنبه يشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفؤا أحد. وأن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دعوة صادعة وحجة على الخلق

بالغة وخلافة على منهاج النبوة بعدُ يانعة رائعة.

ويشهد أن ملائكة الله خلق من خلق الله المطهرون، وأن ما أنزل الله من كتاب حق وصدق بلغنا منزها عن التحريف جزى الله عنا خير الجزاء صحابة رسول الله الذين حفظوا بحفظ الله وبلغوا بأمانة الله حتى وصلنا ما بين دفتي المصحف الشريف من كلام ربنا عز وجل.

ويشهد أن رسل الله عليهم الصلاة والسلام بلَّغوا رسالات ربهم حتى أتاهم اليقين، إمامهم وخاتمهم حبيب الله نبيه ورسوله محمد ﷺ شفيعنا عند الله يوم الفزع الأكبر يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ويشهد أن القدر حق، لا تتحرك ذرة في الوجود إلا بإذن الحكيم الخبير سبحانه.

ويشهد أن البعث بعد الموت حق، وأن الحشر حق، وأن الميزان حق، وأن الصراط حق، وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

ويشهد أن شفاعة سيدنا محمد ﷺ حق، وأن شفاعة الشافعين حق وأن الله رب العالمين أرحم الراحمين.

ثم أوصي من وقف على كلماتي هذه قراءة أو استماعا بما أوصى الله عز وجل الإنسان، وصّى الله عز وجل خالق الإنسان بوالديه حسنا، حسنا بما حملت الأم وأرضعت الأم وحنّت الأم وبما كفلت وكفل الأب جنينا لا حول له ولا قوة ثم وليدا في المهد ودارجا في مراحل الحياة.

وصى الله عز وجل بالوالدين إحسانا وحسنا لاسيما عند الكبر في سن الضعف والحاجة والافتقار إلى اليد الحانية والقلب العاطف والمعاملة الجميلة الوفية المتحببة.

وأوصي بما وصَّى الله عز وجل به عباده الصالحين رسلَه عليهم السلام نوحا ومحمدا وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام من إقامة الدين والاجتماع على الدين كما نقرأ في سورة الشورى. والشورى في الأمر الخاص والعام والحكم دين من الدين. وأوصي بما وصى الله به عز وجل

رسله أحبابه وأصفياءه وصية لأممهم، نحن أمةَ الإسلام أحق أن نأتمر به بما نحن الأمةُ الوارثة الشاهدة على الناس.

وأوصي بما وصّى الله به عباده المومنين من وصايا سورة الأنعام ليتميّز المومنون من المشركين وليعلم الله من ينصره ورسله ومن يخذل، وليجزي الله من أطاع ويخزي من كفر وعصى.

أربع وصايا في سورة الأنعام لعلنا نعقل ونكون من المومنين الصالحين المصلحين الموحدين: أن لا نشرك بالله شيئا فلا نعبد أصنام الحس والخيال، وأن نحسن للوالدين، وأن لا نقتل أولادنا من إملاق، ومن القتل بل من أقساه أن نترك عوامل التضليل والفساد تغتالهم من بين أيدينا، وأن لا نقرب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فإننا إن اقتربنا طوعا وميلا، أو استقلنا بين يدي طاغوت التهجين الثقافي، والتدمير الأخلاقي فقد وقعنا في حمأة الفواحش، وأن لا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. وفي قتل إنسانية الإنسان وإقناعه أنه مجرد حيوان متطور لا معنى لوجوده ولا لحياته

إلا الرّتْع واللهو والعبث أشدُّ صور قتل النفس التي حرم الله فتكا بالإنسان ونفس الإنسان وحقوق الإنسان.

وأوصي بالوصايا الأربع التالية من سورة الأنعام مذكّرا بما ذكر الله عز وجل به من يريد أن يتذكر ويشكر: أن لا نقرب مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن، وأن نوَفي الكيل والميزان بالقسط، وأن نعدل ولا نحابي في الحق، وأن نفي بعهد الله. كل ذلك مفهوما في إطلاقه في الخُلق الفردي والتدين الخاص، مفهوما في تقيُّده بضوابط العمل الجماعي السياسي.

وأوصي بأم الوصايا الإلهية في سورة الأنعام، تلك التي وردت في آية منفردة موجهة لنا معشر المومنين لعلنا نكون من المتقين. وتلك هي اتباع الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض الذي إليه تصير الأمور ونصير بعد الموت. تُحذّرنا الوصية الأم من اتباع السبل التي تبعدنا عن الجادة وتفرقنا وتتفرق بنا عن سبيل الله.

وأوصي بما أوصى به أبونا إبراهيم عليه السلام الذي أُمِرنا أن نتّبع ملته: أوصى بنيه أن لا يحيدوا عن الدين الذي اصطفاه الله عز وجل لهم وأن لا يموتوا إلا وهم مسلمون، وبمثل وصية الجد الرسول أوصى الحفيد يعقوب عليهما وعلى نبينا وعلى جميع أنبياء الله والصالحين من عباد الله أزكى السلام. وتلك هي الحنيفية السمحة مجددة مبيَّنَةً معطرةً مكمَّلة مختومة برسالة سيد ولد آدم مولانا محمد بن عبد الله صلاة الله وسلام الله عليه.

فأوصي بما وصّى به سيدنا محمد ﷺ في حجة الوداع آخر عهده بهذه الدنيا الفانية عاهدا إلى صحابته الكرام وأهل بيته العظام وأمته من بعده إلى يوم الدين أن لا نرجع بعده كفارا يضرب بعضنا رقاب بعض، وأن نحذر المسيح الدجال، وأن نمسك عن دماء المسلمين وأموالهم إذ هي علينا حرام، وأن نصون أعراض المسلمين. وصى بذلك، بأبي هو وأمي، وأشهَدَ على وصيته الله عز وجل والسامعين. ونحن بُلِّغنا الوصية وأُنْذِرنا ووُعظنا، فما منا إلا سامع، أطاع عبد أو عصى، سمعتْ مسلمة أو لم تسمع.

وأوصي بما وصّى به رسول الله ﷺ وهو على فراش الموت: الصلاة وما ملكت أيمانُنا. الصلاة الصلاة، وما تملك أيماننا لا نتعدى فيه شرع الله ووصية رسول الله. مِلك اليمين كان نظاما يوم كان الشرك يقابله الإيمان بعتاد متكافئ، مع أهل الإيمان رسالة الله يبلغونها بالدعوة تُدافعُ عن حوزتها القوة. في زماننا وما بعده يبقى حمل الدعوة وتبليغها للعالم رسالة مطوقة بها أعناقُنا. ولكل زمان نظام في الحرب والسلم. نجاهد عن ديننا ونملك القوة ليكون ليميننا معنى في الوجود، وقيام بالموجود.

وأوصي بما وصّى به رسول الله ﷺ وهو في سياق الموت آخر عهده بالدنيا. وصى بالنساء خيرا، وأمرنا أن نستوصي بهن خيرا. لاسيما الأزواج والبنات. أكَّد في وصيته الأخيرة ﷺ ما كان علَّمه من أن خيارنا خيرُنا لأهله. ضاربا لنا المثل بإحسانه لأهله سيّداتنا أمهات المومنين رضي الله عنهن.

وأوصي بالصلاة، إقامتها في المسجد والجماعة مع التحري الجميل في الطهارة اتّباعا منتبها لسنة رسول الله ﷺ في الحركات والسّكنات والمواقيت والكيفيات.

الصلاة! الصلاة! الصلاة عمود الدين وعماده. فسطاط الدين وأوتاده.

إقامة الصلاة دعوة أبينا إبراهيم عليه السلام لنفسه ولذريَّته قال: ﴿**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء**﴾.

وأوصي من يسمع ويعقل بالإنصات والتحفز والتوفز لطاعة الأمر العليّ كلما صدح داعي الله وصدع: يا أيها الذين آمنوا، طاعةَ فعل واصطبار، أو كف وازدجار.

وأوصي كل ذي همة يقظة أن لا يكون له من دون وجه الله عز وجل مطلب يحجبه عن الله. طلب الثواب والأجر والجنة شرع من الشرع. وإرادة وجه الله، والسعي إلى مرضاة الله بما يرضي الله ويقربنا من الله مرمى الهمم العلية. بشرط العمل الدائب والنية المتجددة.

أوصي أن العدل قرين الإحسان في كتاب ربِّنا وفي اسم جماعتنا، فلا يُلهنا الجهاد المتواصل لإقامة دولة العدل في أمتنا عن الجهاد الحثيث لِبلوغ مراتب الإحسان. الإحسان أن تعبد الله كأنك تراهُ، ولا مدخل لك في هذا يا أخي، ولا مدخل لكِ يا أختي في هذا المضمار إلا بصحبة تفتح أمامك وأمامكِ المغالق وتحدو بركبك إلى عالم النور والرقائق.

لذا أوصي بالصحبة والجماعة، بالصحبة في الجماعة.

أوصي بالصحبة والجماعة، بالصحبة في الجماعة.

أوصي بالصحبة والجماعة، بالصحبة في الجماعة.

كان من قبلنَا رحمهم الله، ورفع درجاتهم يتفرد منهم الطالب الراغب السائر تأخذ بيده يدُ فرد نوَّر الله قلبه من العارفين بالله مشايخ التربية. ولمستقبل دعوتنا نرجو من الله نور السماوات والأرض سبحانه أن يُفيض رحمته على أفراد أوليائه وأن يلهمهم التعاون على البر والتقوى، برِّ هداية الخلق بصحبة تُؤلف القلوب، لا يضيرها أن كان حُبُّ زيد لعمرو أرجحَ

من حبه لخالد. الرجاء من الملك الوهاب أن تكون الصحبة والجماعة متلازمين تلازم العدل والإحسان، نرجو من الله عز وجل الملك الوهاب أن تكون الصحبة والجماعة متلازمين في جماعة العدل والإحسان تلازم العدل والإحسان في كتاب الله عز وجل وفي شعارنا، لا تطغ جذبة سابح في الأنوار على شريعة قول الله عز وجل: ﴿**وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ**﴾.

أوصي أن يدعوَ أحبابي إخواني ربّنا عز وجل أن يمسك وحدة الصحبة والجماعة كما يمسك السماوات والأرض أن تزولا.

أوصي أن يدعوَ أحبابي، إخواني وأخواتي من جماعة العدل والإحسان ربنا عز وجل أن يمسك وحدة الصحبة والجماعة في جماعتنا كما يمسك السماوات والأرض أن تزولا.

أوصي أن يدعوَ أحبابي، إخواني وأخواتي في جماعة العدل والإحسان ربنا عز وجل أن يمسك الله عز وجل وحدة الصحبة والجماعة في جماعتنا كما يمسك السماوات والأرض أن تزولا.

وأوصي بذكر الله في الملإ والخلاء. أوصي بالذكر كما هي مفصلة آحاده في خصلة « الذكر».

وأوصي بالصّدق مع الصادقين صبرا ومصابرة وحَملا وتحملا. فما الكينونة الصابرة مع الصادقين بالأمر الهين. طاش ما عاش من زعم أنه صادق ثم عثَر أوّل ما برز أمامه نتوء من نتوءات العقبة. عقبات أمر الله عز وجل عباده الصالحين أن يقتحموها.

أوصي بما أوصى الله عز وجل به الإنسان من اقتحام العقبة. وإلا فالسهول الواطئة مرتَعٌ لغيرنا. كونوا ذوي همة يا إخواني ويا أخواتي.

وأوصي بالبذل والصَّدقة والحرص الدقيق على أداء الزكاة، وتصريف الزكاة وتوظيف الزكاة في مستحقات الزكاة. فريضةً من الله تعالى على كل فرد له من المال والمتاع نصاب، ونظاما لسد ثغرات الفاقة والحاجة في دولة العدل.

وأوصي بطلب العلم، العلم الضَّامنِ سَعادَة آخرةِ كل فرد فرد، وأوصي بطلب العلوم الكونية الضامنة قوة الأمة، تبنيها قبل السواعد القوية والأموال الرشيدة عقولٌ مُنَظَّمة عقول منظِّمةٌ صانعة مخترعة.

أوصي بالعمل الصالح، انطلاقا من صلاح المومن والمومنة في عبادتهما وتقربهما إلى الله عز وجل زلفى بالفرض والنّفل، وتوجها بالجُهد العامل البعيد النظر، الصابر على مشاق الطريق لجمع شتات الأمة وبناء وحدتها لَبِنة لبنة حتى يرتفع صرح الخلافة على منهاج النبوة التي بِهَا وَعَدَنا من لا ينطق عن الهوى مبشرا بغَد الإسلام الذي لا ريب فيه كما هي الساعة والبعث والنشر والحشر والجنة والنار، حقائق لا ريب فيها.

وأوصي بسمت الإسلام، السمت الجميل في خُلق المومن والمومنة ومظهرهما ومخبرهما. نتميز شامة بين الناس عن ضوضاء الناس وتشعث أخلاق الناس وأفكار الناس، وحديث الناس، وإعلام الناس، ولهو

الناس، وعبث الناس. نعوذ بالله من الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنّة والناس.

وأوصي بالتؤدة رائدا حكيما، وبالاقتصاد توجها سليما، وبالجهاد في سبيل الله جهاد القوي الذي لا يعنُف، الرفيق الذي لا يضعُف.

وأوصي بالتؤدة والاقتصاد والجهاد في عالم يمور بأصناف البلاء الإلهي، بلاءٍ يمحص الله عز وجل به الأمة أفراداً وجماعة. ويُحق الله الحق متى شاء كيف شاء، وينصر الله من شاء وكيف شاء متى شاء. لا إله إلا الله القوي الحليم.

وتحت ميزاب القدر نتوسد الصبر كما يعبر المولى عبد القادر الجيلاني قدس الله سره.

إخواني وأخواتي في جماعة العدل والإحسان، إخواني وأخواتي من يسمعون هذه الوصية:

هنا آخر ما يسّر الله من وصية كتبتها ليلة الأحد 25 ذي الحجة 1422 الساعة الثالثة والنصف قريبا من ساعة الفضل والإجابة ساعة الثلث الأخير من الليل حين يتجلى ربنا عز وجل بالعطاء السمح الجزيل. فإلى دعاء الرابطة وهدية الرابطة. أوصي بدعاء الرابطة لا يُبَطِّئْنا عنه مبطئ ولا يشغلنا عنه شاغل. ولا تنسونا من دعائكم أحسن الله إليكم وأستودع الله إيمانكم وخواتم أعمالكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على سيدنا محمد النبيء وأزواجه أمهات المومنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. اللهم أشغف قلوبنا حبك وحب رسولك محمد ﷺ وحبَّ أصفيائك من رسلك وأنبيائك وخاصة أوليائك وعامتهم لاسيما الصحابة الكرام الذين جاهدوا وصبروا وهاجروا ونصروا. لاسيما آل البيت المطهرين صفوة خلق الله في الآخرين. والحمد لله رب العالمين.

الوصية المنظومة

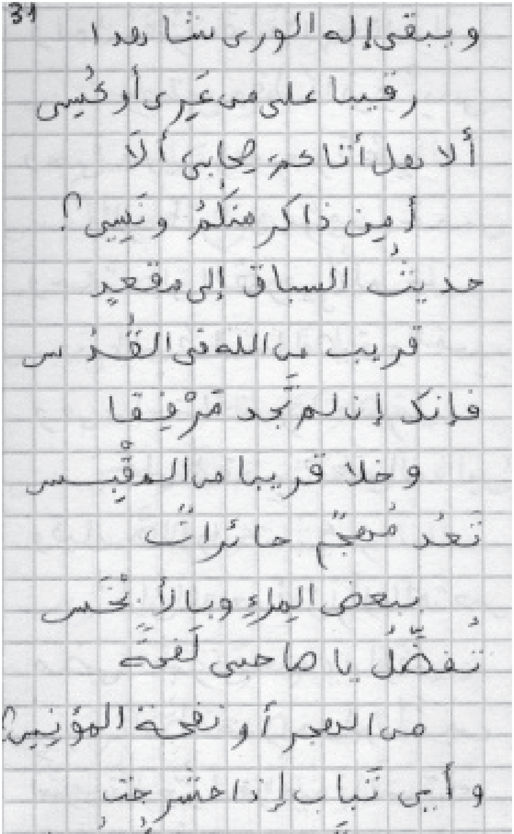
30

بلى هذا وصية منظومة رتبتها
هذه الأيام تُخاطب نظمها من
جانبٍ نفسيٍّ لا تنفذ إليه الكلمات
المنثورة.

نصحتك حِبّي أخي في حياتي
وهذي الوصية من مرمسي
بُنيّة روحي أخت الجهاد
إليكِ كساء من السندس
إليكم عُصارة عُمر مضى
تصرم في النّجح والمَبأس
إليكم وصيةَ من قد ثوى
دحى القبر شخصه ونُسي

يلي هذا وصية منظومة رتبتها هذه الأيام يُخاطب نظمها من جانبٍ نفسيٍّ لا تنفذ إليه الكلمات المنثورة. وهي هذه:

نَصَحْتُكَ حِبِّي أَخِي فِي حَيَاتِي
وَهَذِي الْوَصيَّةُ مِنْ مَرْمَسِي[1]
بُنَيَّـةَ رُوحِـي أُخْـتَ الْجِهَـاد
إِلَيْـكِ كِسَـاءً مِنَ السُّنْدُسِ[2]
إِلَيْكم عُصَـارَةَ عُمْرٍ مَضَـى
تَـصَـرَّمَ[3] فِـي النُّجْـحِ وَالْـمَبْأَسِ[4]
إِلَيْكُمْ وَصِيَّةَ مَنْ قَدْ ثَوَى[5]
دُجَى الْقَبْرِ[6] شَخْصٌ لَهُ وَنُسِـي


31

و يبقى إله الورى شاهدا

رقيبا على من غوى أو كيس

ألا هل أتاكم صحابي ألا

أ من ذاكر منكم ونسي؟

حديث السباق إلى مقعد

قريب من الله في القدس

فإنك إن لم تجد مرفقا

وخلا قريبا من المقبس

تعد مهج حائرات

ببعض الملإ وبالأنحس

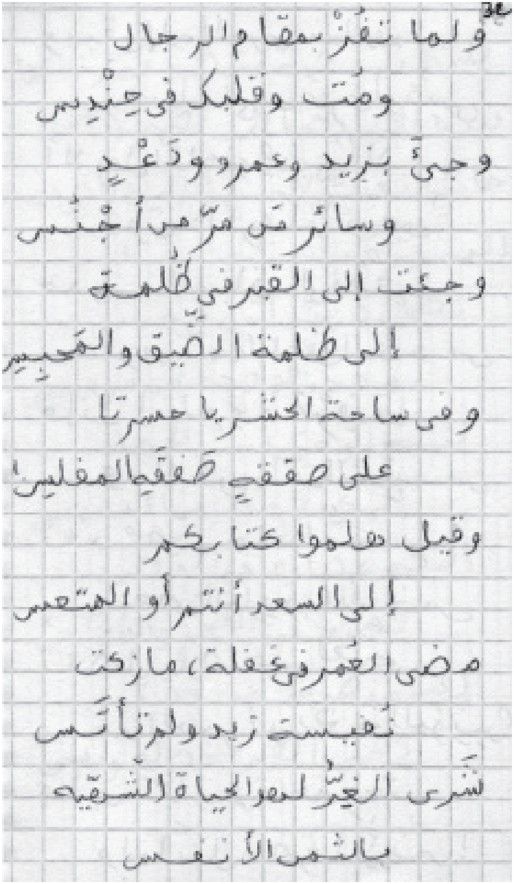
تفضل يا صاحبي لفحة

من الفجر أو نفحة المؤنس؟

وأي ثياب إذا حشرجت

ولما تنل حضرة الأنس!

وَيَبْقَى إلهُ الوَرَى[7] شَاهِدًا
رَقِيبًا عَلَى مَنْ عَرِي أَوْ كُسِـي
أَلَا هَلْ أَتَاكُمْ صِحَابِي، أَلَا
أَمِنْ ذَاكِرٍ مِنْكُمُ وَنَسِـي؟
حَدِيثُ السِّبَاقِ إِلَى مَقْعَدٍ
قَرِيب مِنَ اللهِ فِي الْقُدُسِ
فَإِنَّكَ إِنْ لَـمْ تَـجِـدْ مَـرْفِقـاً[8]
وَخِلاًّ[9] قَرِيبًا مِنَ الْمُقْبِسِ[10]
تَـعُـدْ مُـهَـجٌ[11] حَـائِـرَاتٌ
بِبَعْـضِ الْـمِـرَاءِ وَبِالْأَبْخَـسِ[12]
تُفَضِّلُ يَا صَاحِبِي لَفْحَةً[13]
مِنَ الْهَجْرِ[14] أَوْ نَفْحَةَ[15] الْـمُؤْنِسِ؟
وَأَيُّ تَبَابٍ[16] إِذَا حَشْـرَجَتْ[17]
وَلَـمَّـا تَـنَـلْ حَضْـرَةَ الْأُنْـسِ!



ولما تفز بمقام الرجال

ومُتّ وقلبك في حِنْدِس

وجئ بزيد وعمرو ودَعْد

وسائر من مرّ من أجْنُس

وجئت إلى القبر في ظلمة

إلى ظلمة الضيق والتحبيس

وفي ساحة الحشر يا حسرتا

على صفقة صفقة المفلس!

وقيل هلموا بكتابكم

إلى السعد أنتم أو التعس

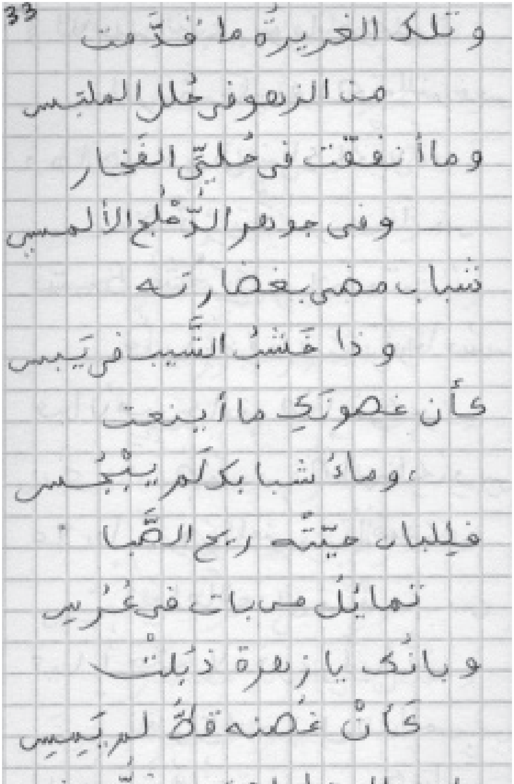
مضى العُمر في غفلة، مازلت

نُفيسة زيد ولم تأتس

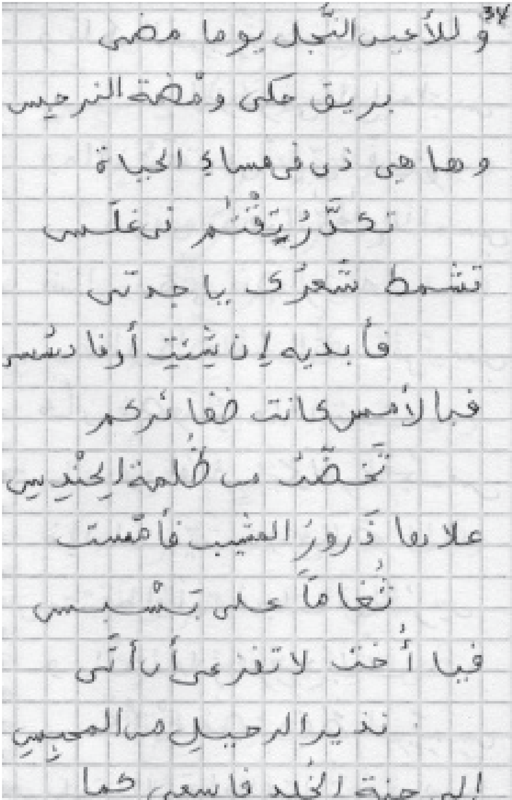
تَشرى الغرّ لهو الحياة الشقيّة

بالثمن الأنفس

وَلَـمَّـا تَفُزْ بِمَقَامِ الرِّجَالِ
ومُتَّ وَقَلْبُكَ فِي حِنْدِسِ[18]
وَجِيءَ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَدَعْدٍ[19]
وَسَائِرِ مَنْ مَرَّ مِنْ أَجْنُسِ
وَجِئْتَ إِلَى الْقَبْـرِ فِـي ظُلْمَةٍ
إِلَى ظُلْمَةِ الضِّيقِ وَالْـمَحْبِسِ
وَفِي سَاحَةِ الْـحَشْـرِ يَا حَسْـرَتَا
عَلَى صَفْقَةٍ، صَفْقَةِ الْـمُـفْلِسِ!
وَقِـيـلَ هَـلُـمُّـوا كِتَـابَكُمُ
إِلَى السَّعْدِ أَنْتُمْ أَوِ الْـمَـتْـعَـسِ[20]
مَضَـى الْعُمْرُ فِي غَفْلَةٍ، مَا زَكَتْ
نُفَيْسَـةُ زَيْـدٍ وَلَمْ تَـأْتَـسِ
شَرَى الْغِرُّ[21] لَهْوَ الْحَيَـاةِ الشَّهِـيَّـةِ بِالثَّـمَـنِ الْأَنْـفَـسِ

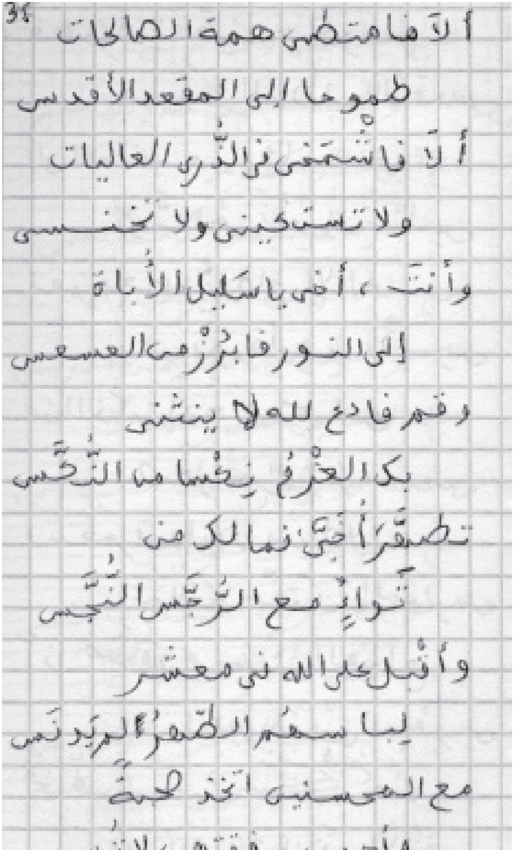

33
وتلك الغريرة ما قدّمت
من الزهو في حلل الملتبس
وما أنفقت في حليّ الفخار
وفي جوهر الزّخلج الألمس
شباب مضى بغضارته
وذا قشب الشيب في يبس
كأن غصونكِ ما أينعت
وما شبابك لم ينبجس
فللباب حيّته ريح الصَّبا
تمايلُ صبابات في عُرُس
وبأنك يا زهرة ذبلت
كأنْ غصنه قطُّ لم يَميس
بلون الرماد اكتسى خدّ من
بلون الوريدة كان كسي

وَتِـلْكَ الْغَرِيرَةُ مَا قَدَّمَتْ
مِنَ الزَّهْوِ فِي حُلَلِ الْـمَلْبَسِ
وَمَا أَنْفَقَتْ فِي حُلِـيِّ الْفَخَارِ
وَفِي جَوْهَرِ الدُّمْلُجِ الْأَلْـمَسِـي[22]
شَبَابٌ مَضَـى بِغَضَارَتِهِ[23]
وَذَا خَشَبُ الشِّيبِ فِي يَبَسِ
كَأَنَّ غُصُونَكِ مَا أَيْنَعَتْ[24]
وَمَاءُ شَبَـابِـكِ لَمْ يَبْـجُسِ[25]
فَلِلْبَانِ[26] حَيَّتْهُ رِيحُ الصَّبَا[27]
تَـمَـايُلُ مَنْ بَـاتَ فِي عُــرُسِ
وَبَانُكِ يَا زَهْرَةً ذُبُلَتْ
كَأَنْ غُصْنُهُ قَـطُّ لَـمْ يَـمِـسِ[28]
بِلَوْنِ الرَّمَادِ اكْتَسَـى خَدُّ مَنْ
بِلَوْنِ الْوُرَيْدَةِ كَـانَ كُـسِـــي



وللأعين النُّجل يوما مضى
بريق حكى ومضة النرجس
وها هي ذي في مساء الحياة
تكدّرُ يَقْتُمُ تنغلس
تمشط شعرك يا جدتي
فأبديه إن شئت أو فادسس
فبالأمس كانت ضفائركم
تخضّبُ من ظلمة الحندس
علاها ذرورُ المشيب فأمست
ثُغاماً على تشبس
فيا أختُ لا تفزعي إن أتى
نذير الرحيل من المحبس
إلى جنة الخلد فاسعي كما
سعي المؤمنات ولا تُبْلِسي

وَلِلْأَعْيُنِ النُّجْلِ[29] يَوْماً مَضَـى
بَرِيقٌ حَكَى وَمْضَةَ[30] النَّرْجِسِ[31]
وَهَا هِيَ ذِي فِي مَسَاءِ الْحَيَاةِ
تَـكَـدَّرُ تَقْتُـمُ فِـي غَـلَـسِ[32]
تَشَمَّطَ شَعْـرُكِ[33] يَـا جَـدَّتِـي
فَأَبْدِيهِ إِنْ شِئْتِ أَوْ فَادْسُسِـي[34]
فَبِالْأَمْـسِ كَـانَـتْ ظَفَـائِـرُكُـمْ
تَـخَضَّبُ[35] مِنْ ظُلْمَةِ الْحِـنْـدِسِ
عَلَاهَا ذَرُورُ[36] الْـمَشِيبِ فَأَمْسَتْ
ثُـغَـامـاً[37] عَلَى بَـسْـبَـسِ[38]
فَيَا أُخْتُ لَا تَفْزَعِي أَنْ أَتَى
نَذِيرُ الرَّحِيـلِ مِنَ الْـمَحْبِسِ
إِلَى جَنَّةِ الْـخُلْدِ فَاسْعَيْ كَمَا
سَعَى الْـمُومِنَاتُ وَلَا تُبْلِسِـي[39]



34

ألا فامتطي همة الصالحات
طموحا إلى المقعد الأقدس
ألا فاشمخي في الذُّرى العاليات
ولا تستكيني ولا تخنسي
وأنتَ ، أخي يا سليل الأُباة
إلى النور فابرزْ من العسعس
وقم فادع لله لا ينثني
بك العزمُ نخسا من النُّحس
تصقَّرْ أُخيَّ فما لك من
ثواءٍ مع الرُّجس النُّجس
وأقبل على الله في معشر
لبا سهم القهرُ للمركس
مع المحسنين اتخذ صحبة
وأحيي برفقتهم لا تيئسي

أَلاَ فَامْتَطِي هِمَّةَ الصَّالِحَاتِ
طُمُوحاً إِلَى الْـمَقْعَدِ الأَقْدَسِ[40]
أَلا فَاشْمَخِي فِي الذُّرَى الْعَالِيَاتِ
وَلا تَسْتَكِينِي وَلا تَـخْنَسِـي[41]
وَأَنْتَ، أَخِي يَا سَلِيلَ الأُبَاةِ
إِلَى النُّورِ فَابْرُزْ مِنَ الْعَسْعَسِ[42]
وَقُـمْ فَـادْعُ لله لَا يَـنْـثَـنِـي[43]
بِكَ الْعَزْمُ نِكْساً مِنَ النُّكَّسِ[44]
تَطَهَّـرْ، أُخَـيَّ، فَمَـالَـكَ مِـنْ
ثَوَاءٍ[45] مَعَ الرُّجَّسِ النُّجَّسِ[46]
وَأَقْـبِـلْ عَلَى الله فِي مَعْشَـرٍ
لِبَاسُهُمُ الطُّهْرُ لَمْ يَدْنَسِ[47]
مَعَ الْـمُحْسِنِينَ اتَّخِذْ صُحْبَةً
وَأَحْـسِـنْ بِرُفْقَـتِـهِمْ، لَا تُـسِـي

36

فهمُ إن تقفّيت خطوهمُ
دليلُك للمطلب الأقدس
إلى الله تسعى ركابهمُ
فحبّهمُ تنجُ لا تبتلس
تفُز معهم برضاء الإله
ومن نور قلبهم تقتبس
من الذكر زادك في مجلس
بصفو شرابهمُ تحتسي
وتنعم في وارف من ظلال
والملائك حفّتك في المجالس
إذا ضجّ قوم بشتى الفجاج
وغذاهم هوسُ المهوّس
فخفّ إلى حيث ~~يحدوك~~ تنفحُ من
طمأنينة النفس الأنفس

فَهُمْ، إِنْ تَقَفَّيْتَ[48] خَطْوَهُمُ
دَلِيلُكَ لِلْمَطْلَبِ الْأَقْدَسِ
إِلَى اللهِ تَسْعَى رِكَابُهُمُ
فَحِبَّهُمُ[49] تَنْجُ لَا تُبْلَسِ
تَفُزْ مَعَهُمْ بِرِضَاءِ الْإِلَهِ
وَمِنْ نُورِ قَلْبِهِمُ تَقْبِسِ
مِنَ الذِّكْرِ زَادُكَ فِي مَجْلِسٍ
بِصَفْوِ شَرَابِهِمُ تَحْتَسِي[50]
وَتَنْعَمُ فِي وَارِفٍ مِنْ ظِلَالِ الْمَلَائِكِ حَفَّتْكَ فِي الْمَجْلِسِ
إِذا ضَجَّ قَوْمٌ بِشَتَّى الْفِجَاجِ
وَغَذَّاهُمُ هَوَسُ الْمُهْوِسِ[51]
فَخِفَّ[52] إِلَى حَيْثُ تَنْفَحُ مِنْ
طُمَأْنِينَةِ النَّفْسِ الْأَنْفَسِ

37

عبير المصلين والذاكرين
وطيب المساجد والأخلين
مع الباذلين تمديد
العون للبائسين الأبـأس
مع العاملين تنير اجتهادا
وأنت مع العاملين ادرسي
مع الغافلين تشمر جهدك
لا تبتئسي قط لا تبأس
مع العاملات تكونين
قدوة خيرتك الخلق أنا تمسي
وسمتك كقمر من القرديات
ومن عبث العاجز المفلس
وبا أختُ إن حجاب الحياء
ألبسك الله لا تبأسي

عَبِيـرَ[53] الْـمُصَلِّيـنَ وَالذَّاكِرِيـنَ
وَطِـيـبَ الْـمَسَـاجِـدِ وَالْأَحْلُسِ[54]
مَـعَ الْبَاذِلِيـنَ تَـمُـدُّ يَـدَ
الْـعَـوْنِ لِلْبَـائِـسِ الْأَبْـأَسِ
مَعَ الْعَالِـمِينَ تُثِيرُ اجْتِهَاداً
وَأَنْتِ مَـعَ الْعَالِـمِيـنَ ادْرُسِي
مَعَ الْعَامِلِينَ تُشَمِّرُ جُهْدَكَ
لَاتَـبْتَـئِـسْ قَـطُّ لَا تَـيْـأَسِ
مَعَ الْعَـامِـلَاتِ تَـكُـونِـيـنَ
قُـدْوَةَ خَـيْـرٍ بِكِ الْـجَـفَـلَـى[55] تَأْتَسِـي
وَسَمْتَكَ طَهِّرْ مِنَ الْقِرْدِيَّاتِ[56]
وَمِنْ عَبَثِ الْـمَـاجِنِ الْـمُفْلِسِ
وَيَا أُخْتُ إِنَّ حِجَابَ الْـحَيَا ءِ أَلْبَسَـكِ اللهُ لَا تَبْأَسِـي(*)

(*) هنا مضى الأستاذ المرشد –رحمه الله– في **القرص المسموع** دون أن يقرأ الأربعة عشر بيتاً التي تلت هذا البيت.

37

وَلا تغرنّك زينةٌ من
غدتْ مُضغةً زلّها الأضرُّ

فإنّ الأفاعي ذاتَ السموم
مزركشةٌ رطبةُ الملمس

مع الصابرين اتّئدْ واتّزنْ
ولا تكُ مِروحةَ التّنفّس

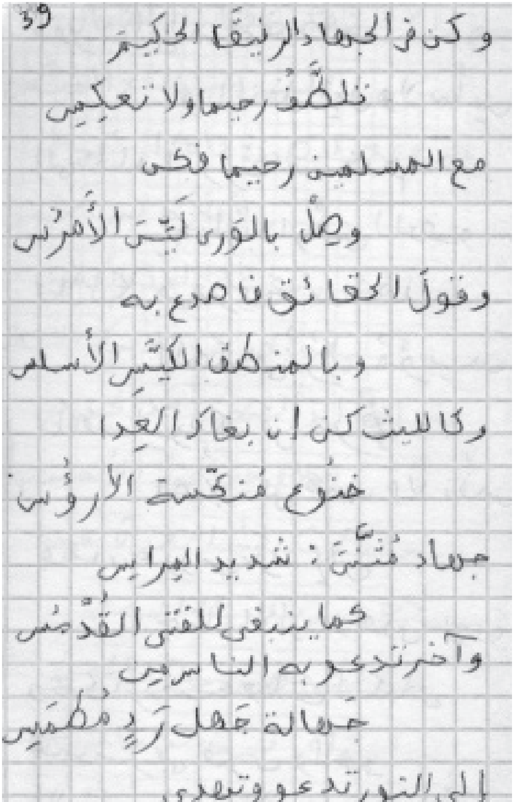
فحلم المجاهد إن لم يكن
مع الحزم في قرنٍ يُبخس

تيمّمْ سبيلَ النبيّ وجُدْ
صُوَى الأرسُمِ الدُّرّسِ

وبالصحب والسلف الصالحين
اقتدِهْ والإمام قيس

فهم قدوتي في الحياة وهم
لي نصير وهم تُرسي

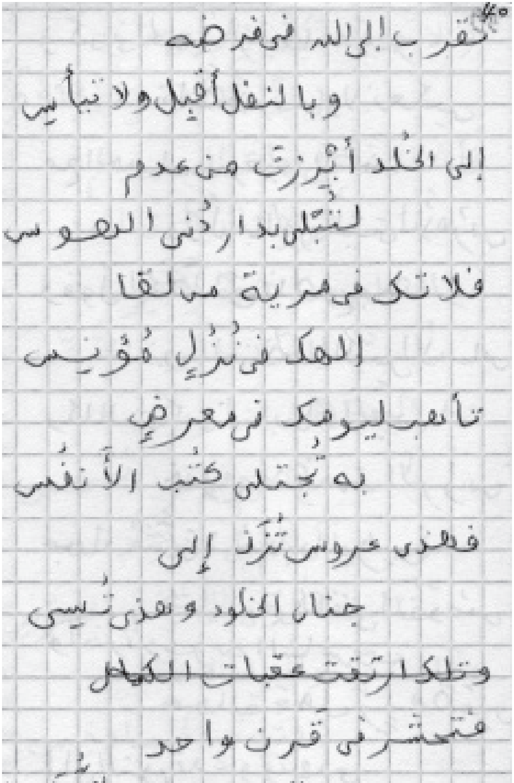
وَلَا تُغْوِيَنَّــكِ زِيـنَـةُ مَــنْ
غَدَتْ مُضْغَةً فِي لُـهَا[57] الْأَضْرُسِ
فَإِنَّ الْأَفَاعِــي ذَاتَ السُّمُــوم
مُزَرْكَشَــةٌ رَطْبَــةُ الْـمَـلْمَسِ
مَعَ الصَّابِرِينَ اتَّـئِـدْ وَاتَّـــزِنْ
وَلَا تَــكُ مِــرْوَحَـةَ النُّعَّــسِ[58]
فَحِلْمُ الْـمُجَـاهِــدِ إِنْ لَمْ يَـكُــنْ
مَعَ الْـحَزْمِ فِي قَــرَنٍ[59] يُبْخَسِ[60]
تَيَمَّمْ سَبِيلَ الَّنبِــيِّ وَجَــدِّدْ
صُــوَى[61] الْأَرْسُـمِ الــدُّرُسِ[62]
وَبِالصَّحْبِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ
اقْـتَــدِهْ دَائِــمـاً وَقِــــسِ[63]
فَهُم قُدْوَتِي فِي الْـحَيَاةِ وَهُم
لِــي نَـصِـيرٌ وَهُــم تُــرْسِـي[64]



39

وكن ذا الجهاد الرفيق الحكيم
تلطَّفْ رحيما ولا تعكِس
مع المسلمين رحيما فكن
وصِلْ بالورى لَبْسَ الأُمْرُس
وقولَ الحقائق فاصدع به
وبالمنطق الكيّس الأسلس
وكالليث كن إن بغاك العِدا
خنوعٌ فتنكسُ الأرؤُس
جهادٌ مُتَنَّعٍ : شديد المراس
كما ينبغي للفتى القُدُس
وآخر تدعو به الناس مِن
جَهالة جهل رَدِيٍّ مُطمِس
إلى النور تدعو وتهدي
الأناسي مِن سُدَف الغلس

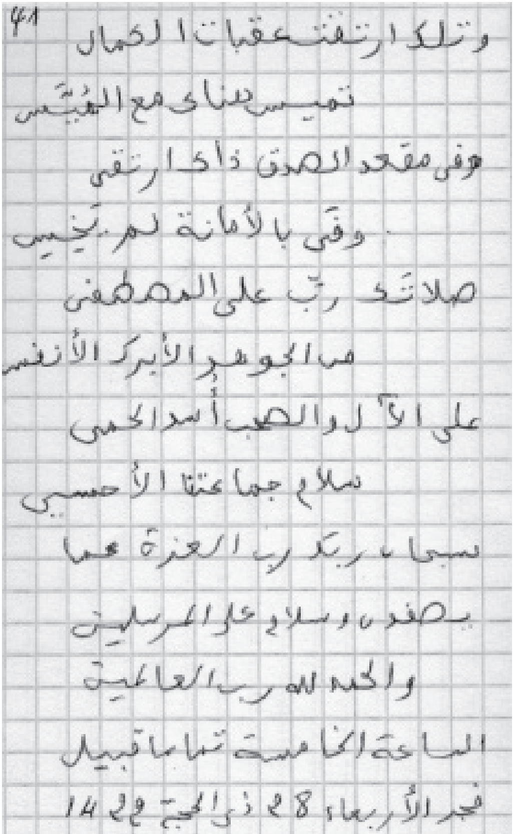
وَكُنْ فِي الْـجِهَادِ الرَّفِيقَ الْـحَكِيمَ
تَلَطَّفْ رَحِـيـمـاً وَلَا تَـعْـكِسِ
مَـعَ الْـمُسْلِمِـيـنَ رَحِـيـمـاً فَـكُـنْ
وَصِـلْ بِالْـوَرَى لَيِّـنَ الْأَمْرُسِ[65]
وَقوْلَ الْـحَقَـائِـقِ فَاصْدَعْ بِهِ
وَبِالْـمَنْطِـقِ الْكَـيِّـسِ الْأَسْلَسِ[66]
وَكَاللَّيْثِ كُنْ إِنْ بَغَاكَ الْعِدَا
خَـنُـوعٌ[67] مُنَـكَّـسَـةَ الْأَرْؤُسِ
جِـهَـاد مُـثـنًّـى: شَدِيـد الْـمِـرَاسِ
كَـمَـا يَنْبَغِي لِلْـفَـتَـى الْـقُـدْمُـسِ[68]
وَآخَرُ تَدْعُـو بِـهِ الـنَّـاسَ مِـنْ
جَهَـالَـةِ جَهْـلٍ رَدٍ[69] مُطْمَـسِ
إِلَى النُّـورِ تَـدْعُـو وَتَـهْـدِي
الْأَنَـاسِـي مِـنْ سُـدَفِ الْعَسْعَسِ[70]



40

تقرب إلى الله في فرضه
وبالنفل أقبل ولا تيأس
إلى الخلد أبرزت من عدم
لتبتلى بدار دُنى الدهوس
فلا تك في مرية من لقا
إلهك في نُزُلٍ مُؤنِس
تأهب ليومك في معرضٍ
به تُجتلى كُتُب الأنفُس
فهذي عروس تُزَف إلى
جنان الخلود وهذي تُنسى
وتلك ارتقت عقبات الكمال
فتحشر في قرن واحد
مع الجاحدين مع النُّحُس

تَـقَـرَّبْ إِلَــى اللهِ فِـي فَـرْضِـهِ
وَبِالنَّفْلِ أَقْـبِـلْ وَلَا تَــيْــأَسِ
إِلَى الْـخُلْــدِ أُبْــرِزْتَ مِنْ عَــدَمٍ
لِتُـبْـلَـى بِــدَارِ دُنَـى الْـهَــوَسِ(71)
فَلَا تَــكُ فِي مِــرْيَةٍ(72) مِنْ لِـقَـا
إِلَـهِـكَ فِـي نُــزُلٍ مُـؤْنِـسِ
تَأَهَّــبْ لِيَوْمِــكَ فِي مَعْــرِضٍ
بِــهِ تُـجْـتَـلَـى(73) كُتُبُ الْأَنْفُـسِ
فَهَذِي عَــرُوسٌ تُــزَفُّ إِلَــى
جِنَانِ الْـخُـلُــودِ وَهَذِي تُسِـي(74)
فَتُحْشَـرُ فِي قَــرَنٍ وَاحِــدٍ(75)
مَــعَ الجَاحِدِينَ، مَــعَ النُّجَّــسِ



٤١

وتلك ارتقت عقبات الكمال

تميس جناك مع الميّس

وفي مقعد الصدق ذاك ارتقى

وفي بالأمانة لم تخنس

صلاتك ربّ على المصطفى

من الجوهر الأبرك الأنفس

على الآل والصحب أسد الحمى

سلام جماعتنا الأحمسي

سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

الساعة الخامسة تماما قبيل

فجر الأربعاء 28 ذي الحجة 1422

وَتِلْكَ ارْتَقَتْ عَقَبَاتِ الْكَمَالِ
تَـمِـيسُ هُنَاكَ مَعَ الْـمُـيَّـسِ[76]
وَفِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ ذَاكَ ارْتَقَى
وَفَــى بِالْأَمَانَةِ لَمْ يَـخِـسِ[77]
صَلَاتَكَ رَبِّ عَلَى الْـمُـصْطَفَى
مِنَ الْـجَوْهَرِ الْأَبْرَكِ الْأَنْفَسِ
عَلَى الْآلِ وَالصَّحْبِ أُسْدِ الْحِمَى
سَــلَامُ جَمَاعَتِنَـا الْأَحْـمَسِـي[78]

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الساعة الخامسة تماما قبيل فجر الأربعاء 28 ذي الحجة 1422.

الهوامش

1. المَرْمَسُ: القَبْرُ.
2. السندس: ضرب من رقيق الديباج.
3. تصرَّم: تقضَّى.
4. الْـمَبْأَسُ: الشَّقَاءُ.
5. ثوى في القبر: أقام.
6. دجى القبر: ظلمة القبر.
7. الورى: الخَلْق.
8. المرفق: ما يستعان به ويتكأ عليه.
9. الخِلّ: الصديق المختص.
10. المقبس: أَيْ مِنْ حَيْثُ تَقْتَبِسُ النُّورَ.
11. مهج: جمع مُهْجة، والمهجة من كل شيء خالصه.
12. المراء الأبخس: الجدل الفارغ، والأبخس : الشيء الرخيص.
13. لفحة: اللفح الحرُّ، ولفحته النار أصابت وجهه وأحرقته.
14. الهَجْر: الغياب الطويل.

15. النفحة : العطية والطيب الذي ترتاح له النفس.
16. التباب : الخسران.
17. حشْرَج: ردد نَفَسَه في حلقه، ومنه يقال: حشرج المحتَضَر عند الموت.
18. الحندس : الظُّلْمَة.
19. دعد: اسم امرأة.
20. المتعس : مكان الهلاك، وهو ضد السعد.
21. شرى: أخذه بثمن. الغِرُّ :الجاهل بالأمور الغافل عنها.
22. الدُّمْـلُج : سوار يحيط بالعضد، الألماس حجر شفاف شديد اللمعان ذو ألوان وهو أعظم الحجارة النفيسة.
23. الغضارة: النعمة وسعة العيش.
24. أينعت: طابت.
25. لَمْ يَبْجُس: لَمْ يَنْبَع ولم ينفجر.
26. الْبَانُ: شجر عال يذكره الشعراء في أشعارهم لرشاقته وخفة حركاته في الهواء إذا هب النسيم.
27. الصبا: ريح تهب من المشرق.
28. يَمِسِ: ماس يميس تحرك وتمايل.

29. الأعين النُّجل: أي الأعين الواسعة.جمع نجلاء.

30. الومضة: اللّمعة الخفيفة.

31. النرجس: نبت من الرياحين.

32. قتَمَ الشيءُ قُتوما كان أغبَرَ ضاربا إلى سواد أو حمرة. إذا اختلطت بآخر الصباح. والمعنى: تلك العيون النرجسية التي كانت في الشباب نرجسية تَكَدَّرَتْ في المشيب وتَقَتَّمَتْ وأظلمت في غلس. والغلس: الظلام.

33. تشمط الشعر: أي اختلط سواده ببياضه.

34. ادسسي: أي فأَخِفيه.

35. تخضب: تلوّن بالخِضاب أي بالحناء ونحوه.

36. ذرور: ما يُذَرّ على العين وعلى الجرح من دواء يابس وعلى الطعام من ملح مسحوق

37. الثُّغَامُ: نبات له زهر أبيض يضرب به العرب المثل في المشيب ولشعر المشيب.

38. البسبس: القفر الخالي.

39. الإبلاس: الخسار والخسران.

40. الأقدس: مقعد الصدق.

41. لا تخنسي: لا تتأخري.

42. العسعس: والليل إذا عسعس، إذا اشتد ظلامه واحلولك ظلامه. والمراد: اخرج من الظلمة إلى النور.
43. لا ينثني: لا يصرفك.
44. النِّكسُ: الجبان، والنُّكَّسِ: الناكسون، الجبناء.
45. الثواء: المكوث والبقاء.
46. الرجس هم النجس. ورجِسَ رجاسة ورَجَسا نَجُسَ.
47. لم يدنس: لم يتلطخ ويتسخ، من دَنِسَ ثوبُه دَنَسا ودناسة.
48. تقفيت: اتبعت.
49. حِبَّهُمْ: أي أَحِبّهم.
50. تحتسي: أي تتناوله جرعة بعد جرعة.
51. الهوس: الوقوع في اختلاط وفساد، من قولهم: هَوِسَ القوم: وقعوا في اختلاط وفساد. والهَوَسُ طَرَف من الجنون.
52. فَخِفَّ: بمعنى أسرِع.
53. العبير: أخلاط الطِّيب.
54. الأحلس: يقال في العربية فلان حِلْسُ بيته: يلازم بيته. والأحلس (جمع حِلس) أَحْلُسُ المساجد؛ الملازمين الصلوات، الملازمين مساجد الله.

55. العرب يقولون الجَفَلَى: فلان دعا الجفلى إذا دعا الناس كثيرا، إذا دعا كافة الناس.
56. القرديات: المراد بالقرديات هنا التقليد الأعمى.
57. لُـهـاً: ما يُلْهى به، جمع لَهْوَة.
58. النعس: جمع ناعِس.
59. القرن: الحبل.
60. يُبخس: أي ينقص.
61. الصوى: العلامة وما نصب ليستدل به على الطريق.
62. الأرسم: جمع رَسْم، وهو الأثر الباقي ، ودَرَسَ دَرْساً ودروساً عفا وذهب. والمعنى جدد ما ذهب واندرس من السنة النبوية.
63. قـس: أي اتبع واقتد.
64. التُّرْس: ما كان يُتَوقى به في الحرب.
65. المَرَسَةُ: الحبل لِتَمَرُّسِ الأَيدي به، والجمع مرَسٌ، وأَمْراسٌ جَمْعُ الجمعِ، وقد يكون المَرَسُ للواحد.
66. السلِسُ: السَّهْلُ اللَّيِّنُ المُنْقادُ، والاسمُ: السَّلَسُ، محركةً.
67. خنوع: ذليلٌ.
68. جيش قُدْمُوس: عظيم. والقُدْمُوس المتقدِّم.

69. الرَّدِي: الهالِكُ.
70. السدف: الظلمة ، وسدف العسعس : ظلمة الليل.
71. الدُّنى: جمع دنيا، والهَوَس طرف من الجنون.
72. المِرية: الشك.
73. تجتلي: تظهر.
74. تسي: أي تسيء.
75. في قرن واحد: في حبل واحد. القَرَن هو الحبل.
76. تميس: تتمايل.
77. لَمْ يَخِسِ: لم ينقض العهد، لم يخن العهد. خاس يخيس نقض العهد.
78. الأحمسي: المتحمس الصادق.

www.aljamaa.net

www.yassine.net